

الحلف الأعظم

للمؤلف محمد محمود غنيم

القصيدة التي نالت الجائزة في المباراة الشعرية

التي نظمتها الإذاعة اللاسلكية البريطانية سنة ١٩٤٣

هل بات يطوى الحرب في أعماقه	قم سائل «الاطلنط» عن ميثاقه
فتفتحت رثاى لاستنشاقه	السلم هب من المحيط نسيمه
حتى يمد السلم ظل رواقه	عقدوا خناصرهم على خوض الوغى
حسما . وبعض السلم من ترواقه	قد تحسم الحرب الضروس بمثلها
نقشته ريشته على أحداقه	حلف وعاه بصدره التاريخ . بل
من نفخ «إسرافيل» في أبواقه	ما كان عند الخصم إلا صورة
والدهر أقبل آخذاً بخناقه	وكانه القدر المتاح له انبرى
تحكيه فيما امتد من آفاقه	أمضته في عرض المحيط بممالك
قامت حضارته على أخلاقه	من كل شعب باليقين مسلح
يطلبه بالصبر الجميل يلاقه	صبروا على حر الوغى . والنصر من
هو باطل غمّلوا على إزهاقه	لم يدخلوها طامعين وإنما

* *

أمسى يغار النجم من إشرافه	إن الذى سموه بحرا مظلماً
فتشبهوا بالبحر فى إغداقه	وضعوا الحقوق على صحيفة موجه
لا يشتكى حزن القيود بساقه	وضعوا القواعد والرسوم لعالم

حر العقيدة . كل خلق سالك
 حر المرافق حرة أمواجه
 وضع السلاح فلاشواط به ولا
 ضمن الضعيف حقوقه فيه كما
 لا ينعم الانسان فيه بزاده
 هذا هو الجيل المثالي الذي
 تبا لجيل بالدماء مخضب
 قد كاد يرجع بالزمان القهقري
 أمم تبارت في الدمار كأنه

* *

لله قوم يخطبون النصر ما
 الشرق من خدع السياسة مشفق
 الحق علم غاصبيه بعدما
 والحرب قد أرت الضعيف بعينه
 صارت شعوب الأرض شعبا واحدا
 إن الآلى كلّفوا بالاستعمار قد
 ماضق بالناس القضاء وإنما
 ولد ابن آدم وهو حر مطلق

ضنت نفوسهمو يبذل صداقه
 قولوا له : لا يغل في إشفاقه
 مانوه أن يسعوا إلى احقاقه
 إرهاب من عملوا على إرهابه
 من يبك منه بكى بدمع رفاقه
 باتوا وهم يشكون من إخفاقه
 هم ضيقوه على اتساع نطاقه
 شلت يد عملت على استرقاقه

محمود غنيم

فهرست

العدد الرابع من السنة التاسعة

الموضوع	الكاتب	صفحة
صفحات مجهزة من تاريخ العرب في أوروبا	للاستاذ عمر الدسوقي	٣
مكتبة الجاحظ	د عبد السلام هارون	١٦
مشكلات	د زكي المهندس	٢٣
نشأة الكلام	د ابراهيم أنيس	٤٠
تحت مساء يثرب	د خلف القاضي	٤٩
الحلف الاعظم	د محمود غنيم	٦٠